

# حدثني الريح | الحلقة ( 70 ) | #أحكام\_الشتاء | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواتي واهلي واحبابي. واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعني واياكم في هذه الساعة - 00:00:00

مبروك توقعاته. ان يجمعني واياكم في جنته ودار كرامته مع نبينا والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. آآ فصل الشتاء مليء بالدروس والعبر وفي كل مرة من المرات بتكلم فيها عن الاحكام والعظات والعبر والدروس المتعلقة بهذا الفصل -

00:00:44

بيخرج لنا سبحان الله معنى جديد اه اه اخواني الاحباب كان مفترض ما يتعلق باحكام الشتاء كان عبارة عن درسين والموضوع ينتهي. ولكن سبحان الله كلما اكثر الانسان من التدبر - 00:01:03

التأمل والتفكير يجد سبحان الله ان فصل الشتاء ده مليء بالعظات والعبر من الامور المهمة جدا المتعلقة بفصل الشتاء ما يتعلق بالريح هنتكلم النهاردة مع الريح. ونحاول بقدر المستطاع نأخذ معها اطراف الحديث علشان تحدثنا الريح. فيا ترى لو حدثتنا الريح -

00:01:16

ما عساها ان تقول حد ممكن يقول لي وهي الريح ممكن تتكلم؟ اقول له سبحان الله الله سبحانه وتعالى يسبح بحمده كل من في السماوات وكل من في الارض وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. فرح لها حديث ولها كلام تسبح بحمد الله

سبحانه. والسؤال اللي بيطرح نفسه - 00:01:36

يا ترى لو اذن الله سبحانه وتعالى الريح ان تتكلم؟ فما عساها ان تقول حدثني الريح فقالت انا جند من جنود الله سبحانه وتعالى.

يرسلني ربي عز وجل نصره لااقوام - 00:01:58

على الاخرين كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول في كلمته الرائعة الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين كلمة عمر تدل على فقهه وعلمه رضي الله عنه ولو جينا نتدبر ونتأمل في كتاب الله عز وجل لوجدنا يقينا - 00:02:15

ان الله سبحانه وتعالى ارسل ريح عذابا على قوم عاد الم يقل ربنا تبارك وتعالى الم يقل ربنا عز وجل واما عاد فاهلك بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام - 00:02:37

فطار القوم فيها صرعا كانهم اعجاز نخل خاوية؟ الم يهدد ربنا تبارك وتعالى العصاة؟ فقال ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا ستعلمون كيف نذير؟ والحاصب هي الريح الشديدة المحملة بالترربة فتكون مهلكة لاصحابها - 00:02:54

وسبحان الله كانت هذه الريح جند من الجنود التي يرسلها ربنا عز وجل نصره لاخوانه حدثني الريح فقالت الم تعلم انني من جنود الله سبحانه وتعالى ارسلني الله سبحانه وتعالى نصره لنبية يوم الخندق - 00:03:16

يوم ضاقت الدنيا عليه وحوصر النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بعشرة الاف مقاتل من المشركين ان الله عز وجل وكلني وكلفني ان اهب هبة شديدة على مشركي مكة فاكفى قدورهم واقتلع قيامهم واخذف الرعب في قلوبهم فكانت النتيجة - 00:03:34

ان كنت جندا مخلصا للنبي صلى الله عليه وسلم فنصر الله سبحانه وتعالى نبية به. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت

بالصبا واهلكت عاد بالدبور مش كده وبس - 00:03:56

حدثتني به فقالت ولو عدنا بالتاريخ الى الورااء. الم تعلم ان الله سبحانه وتعالى قد سخرني لنبيه سليمان فكنت احمله لمسافات بعيدة جدا جدا وفي وقت قصير. الم تسمع قول الله سبحانه وتعالى فسخرنا له الريح. تجري - 00:04:11

بامرہ رخاء حيث اصاب اهلا صديقتي ايتها الريح انت تبعثي عذابا لا قوام ورحمة لاخرين حدثتني الريح فقالت كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت بالناس ان يقول - 00:04:31

اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها. وفي رواية اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به. واعوذ بك من شرها وشر ما - 00:04:53

فيها وشر ما ارسلت به وعن سالم بن الاكوع رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول اللهم لقحا لا عقيما لقحا اي بها - 00:05:07

لقحا السحاب يدفع بالريح لينزل الماء على الناس فيكون غيثا لا تجعلها عقيما وهي الريح التي لا يأتي من ورائها خير عقبة بن عامر رضي الله عنه يعلمنا فيقول بين انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء. اذ غشيتنا ريح - 00:05:20

وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما سبحان الله علمتني الريح فقالت الم تعلموا ايها المسلمون انه لا يجوز بحال من الاحوال ان يتناول احد المسلمين

على الريح - 00:05:41

فيسبها او يلعنها مهما كانت قوتها ومهما كانت شدتها قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما امرت به - 00:06:06

ايها المسلمون الم يعلمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الريح من رح الله الم يقل نبيكم صلى الله عليه وسلم لكم الريح من رح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله - 00:06:28

خيرها واستعيذوا بالله من شرها ايها المسلمون تحدثنا فتقول كنت ذات يوم انازع رجلا رداءه. واحد من الصحابة لابس الملابس بتاعته والريح شديدة جدا فتنازعه رداءه فلعنها هذا الرجل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعن الريح فانها مأمورة - 00:06:45

ومن لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه. رواه ابو داود والترمذي ولو سألنا علمائنا الافاضل الاكارم يا ترى هو احنا ليه نهينا عن سب الريح يا ترى ممكن هيكون رد ايه؟ باختصار - 00:07:07

علمنا الامام الشافعي رحمة الله عليه فقال لا ينبغي لمسلم ان يشتم الريح فانها خلق الله مطيعة لله وهي جند من جنود الله. يجعلها الله عز وجل رحمة. واذا شاء نقمة سبحانه وتعالى. وسبها انما يكون متوجها - 00:07:23

لخالقها ومصرفها وهذا من اعظم الذنوب. ده كان فهمهم ليه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الريح محتاجين نتعرف على بعض الاحكام المتعلقة بالريح الشديدة علمنا النبي صلى الله عليه وسلم في حالة وجود الريح الشديدة ان يؤذن المؤذن صلوا في بيوتكم كما في حديث ابن عمر كان النبي - 00:07:41

مصطفى حسام ينادي مناديه في الليلة المطيرة او الليلة الباردة ذات الريح قال صلوا فيه ربحاكم ومن احكامها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من الاوقات كان يجمع بين الصلاتين عند وجود الريح الشديدة عند وجود الريح الشديدة كما ثبت -

00:08:05

ذلك في حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه كذلك ايضا في حالة وجود الريح الشديدة جدا التي يخشى معها هلاك العباد وهلاك البلاد ان يفزع الناس الى الصلاة وان - 00:08:26

الناس الى طاعة الله عز وجل. وهذا ما ذهب اليه بعض اهل العلم الى استحباب الصلاة عند حصول اية من الايات كالكسوف والزلازل والعواصف جديدة والرياح المستمرة المخيفة والفيضانات المدمرة. لما صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى في زلزلة اصاب

البصرة - 00:08:41

في وقت الزلزلة حصلت فيه زلزال في البصرة ففزع ابن عمر ابن عباس عفا الى الصلاة فصلى بالناس صلاة كصلاة الكسوف ثم قال هكذا صلاة الايات. اي عندما يرينا الله سبحانه وتعالى اية من الايات فليلجأ الجميع الى مثل هذه الصلاة. بعض اهل العلم قاسوا على - 00:09:01

فكل اية من الايات العظيمة كالرياح الشديدة قاسوا على فعل ابن عباس انه عند الرياح الشديدة او العواصف المدمرة المهلكة ان يفزع الناس الى الصلاة وهذا هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية حين قال رحمه الله وتصلى صلاة الكسوف لكل اية. صلاة الكسوف تصلى لكل اية كالزلزلة - 00:09:21

وغيرها وهو قول ابو حنيفة ورواية عن احمد وقول لبعض العلماء هو الذي رجحه ايضا الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله رحمة واسعة الامر الذي يلي ذلك من الامور المتعلقة ايضا بالرياح عندما نرى مثل هذه الايات زي ما النبي قال لنا في صلاة الخسوف فاذا رأيت ذلك فافزعوا الى ذكر الله عز وجل - 00:09:41

والى دعائه والى استغفاره نقول للناس يا ريت عند وجود الرياح الشديدة اللي احنا بنسميها في زماننا الاعاصير آآ المدمرة اللي يعني البلاد في بعض الاعاصير دمرت بلاد كاملة. اعصار كاترينا واعصار ساندي. اللي اللي وقفت امريكا كلها - 00:10:04 على رجل علشان يعرف ان الرب رب وان العبد عبد اه اعصار كاترينا واعصار ساندي. حتى بعض الشباب كان بيقول طرفة يعني اعصار ساندي واعصار كاترينا خلت امريكا كلها وقفت على رجل. امال لو الاعصار ده - 00:10:24

اسمه هريدي ولا فتحي ولا محمدين. يا ترى كان الوضع ايه؟ يعني نرجع تاني ونقول وفي وقت الاعاصير ومسل هذه الامور يستحب رحمة الفقراء والمساكين اللي في الوقت ده ما عندهم ثياب ولا عندهم شيء يعني يحتموا به من هذه الرياح الشديدة فيستحب لنا في مثل هذه الاوقات رحمة - 00:10:39

المساكين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الراحمون يرحمهم الله وقال ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال من لا يرحم لا يرحم. دي بعض المعاني التي حدثتنا بها الرياح - 00:10:59

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم وينفعنا وان ينفعنا بما علمنا ويجعلنا واياكم ممن قال فتبعون احسنه. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:11:14